خدمة المتقاعدين غاية والاستثمار وسيلة

محمد بن عبد الله الخراشي
محافظ المؤسسة العامة للتقاعد

المؤسسة العامة للتقاعد توفر الحماية الاجتماعية، والمظلة التأمينية لموظفي الدولة المدنيين والعسكريين، وهي ذات ذمة مالية مستقلة تدير نظامي التقاعد المدني والعسكري، وفقًا لأحكام الأنظمة الصادرة بهذا الشأن، وعلى مدى مسيرة المؤسسة العامة للتقاعد منذ تأسيسها باسم «مصلحة معاشات التقاعد» بموجب المادة الثامنة من نظام التقاعد الصادر بالمرسوم الملكي رقم (٢٧١/١/٢١) في ١٣٧٨/١/٢٨هـ، وقد واكبت جميع المتغيرات الاجتماعية، والاقتصادية، والتنظيمية، بما يحقق البيئة المناسبة، والطريقة اللازمة للوصول إلى التطبيق الأمثل لنظام التقاعد، وحسن إدارة المؤسسة، وتنمية مواردها بما يتلاءم مع طبيعتها ونطاق التزاماتها الحالية والمستقبلية.

وهي، دائمًا وأبدًا، تسعى بجميع طاقاتها لتحقيق هدفها الأساسي، وهو تأمين مورد مالي للمتقاعدين من موظفي الدولة المدنيين والعسكريين، والورثة المستفيدين منهم بعد انتهاء خدماتهم الوظيفية، حسب ما يقرره النظام وفقًا لمبدأ التكافل الاجتماعي. ولتحقيق هذا الهدف والحفاظ عليه، وتحقيق الاستقرار المعيشي لجميع المشتركين والمتقاعدين، تقوم المؤسسة بتنمية مواردها المالية سعيًا إلى تحقيق التوازن المالي بين موارد المؤسسة والتزاماتها، ويتم تحقيق ذلك من خلال استثمارات المؤسسة في مجالات متعددة. وهذه الاستثمارات وسيلة من أجل تحقيق الغاية الرئيسة التي تتمثل في تأمين مورد مالي للمتقاعدين، وتحقيق الاستقرار المعيشي لهم وأسرهم، وعدم تعرض المعاش لأي توقف أو انقطاع. ومن هنا نشأت فكرة تأسيس شركة لإدارة استثمارات المؤسسة العامة للتقاعد وتملكها، لأن هذا النشاط هو وسيلة لتطوير الاستثمارات، وتفرغ المؤسسة للمتقاعدين وخدمتهم، وتسخير جميع طاقات المؤسسة لهذا الهدف، بحيث لا يوجد هناك ما يشغلها عن خدمة المتقاعدين، فكان إسناد نشاط الاستثمارات لشركة مستقلة من أهم أهدافه هو سعي المؤسسة لخدمة المتقاعدين على أفضل وجه، وعدم الانشغال عنهم، ما قد يؤثر على الجهود المبذولة لتحقيق غايات المؤسسة وأهدافها لخدمة المتقاعدين.

ولا يفوتني في هذا المقام أن أرفع، نيابة عن المتقاعدين والمستفيدين، أسمى آيات الشكر والتقدير للقيادة الحكيمة، وأسأل الله أن يديم على هذه البلاد الرخاء والازدهار في ظل حكومة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين.